تعريف عن الكتب

HENRI TROADEC, *Evangile selon Saint Marc*, Éd. Mame, Tours 1965, 254 pp.

بين سطور التفسير الذي يعطيه المؤلف لكلام الانجيلي مرقس نرى علماً وسعة اطلاع وتنقيباً يلمح اليه دون أن يثقل بعبء سير التأويل. وانه يجرّب ان يميّز هذا الإنجيلي عن غيره باعتبار انجيله كتاباً بشرياً اولاً يخضعه إلى أحكام النقد ويرى فيه ايضاً الكلام الالهي الذي يوجّه الى الكنيسة.

وفي تفسيره هذا نرى أن المؤلف واقف على آخر تطوّرات العلم الكتابي وينبينا ايضاً على المشاكل الواسعة التي تعتري من يدرس نص مرقس وتعقيدها ولذا فيظل متشحاً على كل ما يُعرض عليه من آراء ليحسّن أقواله ولعرضها بصورة أجلى على القارئ.

ولا شكّ أن في موقفه هذا ما يسهّل الإعتراضات لخير القارئ المسيحي المطّلع على ما يقال حول المواضيع الكتابية. وبخاصّة فان اليوم تقوم محاولات عديدة لخلق الشك في عقول الناس في ما يتعلق بحقيقة حياة المسيح التاريخية وبصحة الآلام وبعرض نصوص اقل ما يقال فيها انها مجانية لا اساس للاحكام التي تبديها. فيأتي هذا الكتاب وغيره من الكتب تتالف فيها الدقة العلمية وعمق الايمان بكلمة الله. اذ انه لا يغيب عن المؤلف ان كتاباً كانجيل مرقس هو من الكتب التي ألفها اصحابها بايمان وانهم يعرضونها لتقوية الايمان في الجماعات المسيحية. وكتابنا هذا هو مجموعة تعاليم بطرس في روما طلبها اليه كبار المؤمنين في الجماعات تلك لخدمة المستقبل. وهذا ما يدلّنا على ان هدف الاناجيل الاول هو واعوي: تُشرح على مسامع المؤمنين لتغذية ايمانهم.

يُقرأ هذا التفسير بدون ملل ويقودك بين طيّات الكلام العلمي الصحيح الى الاقرار توّاً بان هذا هو انجيل للمسيح يسوع ابن الله. ا.ع.خ.

J. LAPLACE, *La direction de conscience ou le dialogue spirituel*, Éd. Mame. Tours 1965, 223 pp.

هذا كتاب يهتم بدرس وتحليل الارشاد الروحي . بقيمته في حياة الكاهن . بالصلات التي يتميّز بها بين الكاهن والمسترشد . بالمرشد انصعب المنال . بالمساعدة التي يؤديها المرشد . وبنفسانية المسترشد .

لا بدّ أن الإرشاد صعب وقد أحيط بشكوك وانتقادات عديدة . فليس هو من الأمور اليسيرة وهو فنّ الفنون . ولقد تكلّم المؤلف بحكمة ودراية على عدد من الصعوبات التي تعتري طريق المرشد والمسترشد معاً . وفنّد الشكوك وأعطى البراهين الكتابية والنظرية الكافية لإثبات قوله فأتى كتابه هذا سهل المنال من جهة ومعقداً من جهة أخرى . ولقد أدّى ، ولا شك ، خدمة جلّى .

فالارشاد موضوع لا يُطرق . والكلمة بحدّ نفسها تثير الإهتمام. والبعض يفضّلون كلمة المكالمة او الحوار الروحي . وفي الحقيقة ليس الارشاد سوى مكالمة روحية وعملاً روحياً تتّصف به الكنيسة . ولا يستطيع ان يتكلم عن هذا الارشاد الاّ من اختبر بحياته وعمله دور الارشاد ومنفعته .

فالإرشاد ليس في قيادة النفس بل في السهر عليها واليقظة لايقائها الانزلاق . الارشاد ليس في سعاج المرشد او المسترشد بقدر ما هو إصغاء الإثنين للثالث هو الروح القدس الذي منه كلّ عطيّة حسنة .

والارشاد يتطلب من المرشد ان يكون واعياً ، له اطلاع واسع على الدروس النفسانية إنّما كل هذا يجب ان يُنظر اليه في نطاق الصلة الروحية التي تربط المرشد بالمسترشد .

واذا كان هدف المؤلف أن يخطّ هذه الصفحات للكنيسة فان كتابه هذا ، بما فيه من ثروة روحيّة ، ليساعد العلمانيين ايضاً والرهبان على تنمّي الهامات الروح القدس في حياتهم والسهر على نعمته في قلوبهم .

ا. م.

KARL RAHNER, *Mission et grâce, au service des hommes*, t. III, Éd. Mame, Tours 1965, 311 pp.

لقد نظر المجمع المسكوني الى الكنيسة في حياتها الداخلية وفي صلاتها بالآخرين .

وفي هذا المجلد الثالث من كتاب احتوى على ثلاثة مجلّدات جرّب

فيها المؤلّف أن يُعطينا المشكلة الراعوية في مختلف مظاهرها حسبما يراها في عصرنا اليوم وفي مواقف الكنيسة وانسان الجيل العشرين الذي يعيش اياماً تقلبت فيها الأمور وتطورت فيها العقائد وعادت الى الظهور مبادئ دينية عديدة وفلسفات مختلفة .

ففي هذا المجلّد الثالث اذاً يعود المؤلف فيقول ان الكنيسة ، دون ان تخسر شيئاً من وجهيها ومن كيانها ومن حياتها الخاصّة ، تنظر الى ما وراء حدودها الظاهرة . وبعد ذلك وفي صراحة اللاهوتي الواعي يدرس المؤلف بعض المواقف التي يعيشها الانسان ان في معاطاته مع غير المؤمنين ومع غيرهم ممّن لا يؤمل شيء منهم على الصعيد الروحي . وفي فصول أخرى تطرّق المؤلف الى الثقافة والسياسة والتمدّن الذري والكوني حيث على الانسان ان يركز دعائم مستقبله . وأخيراً يصل فيها المؤلّف إلى فصلين عن اولويّة الحبّ . وبهذا يكون قد أتمّ رحلته هذه في طيات العقيدة الدينية الصحيحة ونفسانيّة الانسان المعاصر .

ا. م.

KARL RAHNER, *L'Eucharistie et les hommes d'aujourd'hui*, traduit de l'allemand par Charles Muller, Éd. Mame, Tours 1966, 199 pp.
— *Sur l'Eucharistie*, Éd. de l'Épi, Paris 1966, 77 pp.
— *Sur le sacerdoce*, Éd. de l'Épi, Paris 1966, 46 pp.

لا يريد المؤلف ان يُعطينا بكتابه هذا تعليماً منظماً عن سرّ القربان. اراد ان يُعطينا الفوائد الروحية والراعوية لهذا السرّ العظيم . ومع هذا فانه اسّس توجيهه على العقيدة المتينة . ومن يتصفح هذا الكتاب يرَ ثروته . فانه لا يترك وجهاً من وجوه التعبير عن « سرّ الايمان » الاّ ويطرقه بصورة مبتكرة تفرّد بها اللاهوتي الكبير .

فبعد أن يعيدنا في نظرة شاملة الى النصوص الكتابية يعود الى بعض المشاكل التي يحرّكها التجديد الطقسي : ما هو دور الذبيحة الالهية في مجمل الحياة المسيحية ، كيف يُربّى الشباب على ذلك ، كيف يبرهن عن ضرورة الشكر وزيارة القربان ؟ وما معنى المناولة اليومية ؟

كما يدل عليه عنوان الكتاب فان المؤلف لم يوجّهه الى الكهنة فقط بل الى كل مسيحيّ يطلب التعمق في تقواه الافخارستي وبخاصة الى كل المهتمّين برسالة التربية . ولذا فهو كتاب لعصرنا لا لأنه يأتي في هذا الوقت بالذات ولأنه ينبثق من روح الدستور المجمعي عن الطقوس ولكن لأنه يبيّن ان الافخارستيا هي سرّ الحياة الانسانية .

والكتاب الثاني ليس الاّ الفصل الاول من الكتاب الذي نحن بصدده .

امّا الثالث فهو دفاع عن الكنيسة — قوة الله في انقاذ من خوف ومن ضعف — الا وهو الانسان الضعيف الذي يختاره الله ليخزي الأقوياء . ولقد احتلّنا فيه المؤلف درساً نفسانياً واعياً لاهوتياً ممتعاً . ا. م.

C. Reymondon et L.-A. Richard, *Vatican II au travail*, Coll. « Méthodes conciliaires et documents », Éd. Mame, Tours 1965, 339 pp.

هذا كتاب من الكتب العديدة التي ظهرت عن المجمع المسكوني الثاني ولكنه يتميّز عنها بما فيه من تجربة لتحليل المجمع فلسفيّاً فأعطى بعض الأسس التي اثّرت على العقلية الغربية والتي لا ينعتق منها العقل بسهولة لوضعيّة التحليل . فبعد أن يحلّل المؤلفان معنى وماهية المجمع والكنيسة وبعد أن يفتّشان عن بعض المشاكل الاساسية التي تطرّق لها في حلقاته المتعدّدة يذهبان تواً إلى درس الوحي والطرق الجديدة التي يصلح لتبسيحي ارتيادها للوقوف على حقيقته لا الوضعيّة فحسب ولكن على حقيقته الشخصية ككلمة الله عبده وخليقته الإنسان . ويذهب المؤلفان بعد ذلك إلى درس الفصل عن السلام الذي ضمّنه الآباء عن الكنيسة وعالم اليوم .

نرى في صفحات هذا الكتاب جهداً يُشكر المؤلفان عليه للتوصّل إلى تصحيح ما قيل وتردّد على صفحات الجرائد يوم انعقاد المجمع وللتوغّل في اعماق التوجيهات التي اخذها آباء المجمع . ا.ع.خ.

M.-J. Le Guillou, o. p., *L'esprit de l'Orthodoxie grecque et russe*, Préface du P. Dumont, o.p., Libr. Arthème Fayard, Paris 1959, 126 pp.

إن من الوسائل التي تقرّب القلوب هي التعارف المتبادل بين اخوة فصلتهم اجيال جفاء . ولهذا الكتاب دور في توضيح العقلية الروحية في الكنائس الشرقية فانه يضع قارءه تواً في الحقيقة الارثوذكسية حيث يوضح له ماهيتها : وهي سرّ عميق . سر منزل : سرّ يُحتفل به ، سرّ يعيشه اهل الارثوذكسية وسرّ يعطى من جيل الى جيل وسرّ تقوى . وهذا ما يدل على ثروة « كنيسة الآباء » التي هي الكنيسة الارثوذكسية .

وفي قسم ثانٍ من الكتاب يوضح المؤلف بقوة وبرهان تطوّر الارثوذكسية

ومستقبلها. فمن نقطة الفصل في ١٥ تموز ١٠٥٤ حيث وضع الكردينال هنبرت على مذبح القديسة صوفيا في القسطنطينية ورقة الحرم ضد البطريرك كارولاريوس الى التجديد الحديث في الضمير الارثوذكسي: مروراً بكل ما ظهر في التاريخ من ظلم وشطحات دينية.

والكتاب يبدأ بأن يوفق بين الغرب والشرق بعكس الكتب التي يروقها أن تجد دائماً المتناقضات بين الروحانية الشرقية والروحانية الغربية. واذا كان هناك من وجهات نظر اختصّت بها الروحانية الشرقية او الغربية فهذا يعني ان علينا ان نجد من خلالها الوجه التكميلي لا التناقض.

ا. ق.

HENRI CHAMBRE, s.j., *Christianisme et Communisme*, Libr. Arthème Fayard, Paris 1959, 117 pp.

ان المشكلة البالغة في عصرنا الحاضر هي تماسك المسيحيّة والشيوعيّة. قوّتان روحيّتان، هيكلا العالم الحديث. اذا كان للشيوعية ان تعيب في افكارها وعقيدتها واعمالها فما لنا الاّ أن نأكل ونشرب والموت حتمي بعد ان نكون قد انتفعنا من ثروة العالم وماديّاتها. واذا كانت كلمات الحياة الابدية للمسيح: اذا كان المسيح قد قام من الموت إذاك نشعر بالحرب الضارية التي تتحمّلها كنيسته ولم تتحمل مثلها يوماً مضى. ومأساة الشيوعية انها ليست بدعة العصر الكبرى فحسب ولكنها ايضاً قوته الفعّالة.

وماذا يصنع المسيحيون حيال ذلك؟ ولا اتكلّم على بعض الاختصاصيين ولكن على البقية من المسيحيين. ايعرفون ما هي الشيوعية؟ ولماذا رذلتها الكنيسة وماذا يوجد فيها من المعاكس للروح المسيحية وما فيها من العناصر الايجابية؟ كلا. انما عندهم ردة فعل قوية وغريزية عندما يسمعون كلمات شيوعية وماركسية. ولكن اين هو المسيح وعقيدة الخلاص؟

وها هو هذا الكتاب يفي العقيدة حقّها: وضوح: اختصار: حيوية: علم.

والمؤلف يتعاطى الدروس المسيحية — الماركسية — الشيوعية منذ سنوات. والّف في الموضوع الكتب القيّمة. ولقد توصّل اليوم ان يضع في ايدي الجميع هذا المختصر.

في اليد نظرة تاريخية في مواقف الكنيسة حيال الشيوعية منذ سنة ١٨٤٦. وبعد ذلك ينتقل لدرس المادية الالحادية ثم مواقف الشيوعية حيال المسيحية.

ومن ثم درس ماهية الشيوعية (فصلان واضحان كاملان) يفيد منها المسيحيون واخيراً يعيد النظر في الفصول السابقة وينتهي الى نتائج. ن. م.

HENRI QUÉFFÉLEC, *Ce petit Curé d'Ars*, Libr. Arthème Fayard, Paris 1959, 251 pp.

حياة كتبها المؤلف مستنداً إلى ما سبقه من دروس تاريخية حقيقية ولقد جرّب أن يصوّر في صفحات معدودة تلك الروح التي كانت تهيب بخوري ارس كي يتفانى في سبيل الله وملكوته. وإننا لنرى من خلال السطور ذلك الوجه: وجه قديس معاصر: فتح للكنيسة ولأبناء عصره افاقاً من الوجودية الروحية الصحيحة.

نتمنّى ان تقرأ هذه الصفحات. ا. ع. خ.

JEAN-RÉMY PALANQUE, *De Constantin à Charlemagne*, Coll. « Je sais-je crois », Libr. Arthème Fayard, Paris 1959.

زمن اضطراب: عالم يضمحل: بلدان تنبت من مباتها العميق. هذا ما كان في أيّام شارلمان وهذا ما يعيده التاريخ اليوم. والكنيسة انتصرت بثباتها أمام الأعاصير المختلفة.

خرجت الكنيسة من الديامیس مع اعتناق قسطنطين للكثلكة ولم يطل الزمن قبل أن تناضل ضد السلطة الزمنية التي كانت مزمعة ان تسيطر عليها. ولكنها كانت بدأت بتوطيد حدودها وتأكيد حريتها أمام المشاكل العويصة التي ستعتريها وتجعل حياتها في خطر مبين. فالامبراطورية الرومانية انشقت على نفسها وهي الآن ترقص خوفاً: فتكونت الامبراطورية الشرقية والامبراطورية الغربية كان يخاف ان تطمر جثتها فترة كنيسة المسيح؟ أو بامكانها ان تحمل لشعوب بربرية بشارة الانجيل التي عليها أن تؤديها الى آخر الزمن؟

هذا هو تاريخ هذه الحقبة المرجرجة الذي يعيده المؤلف علينا وهو عيد معهد الآداب في أكس. ففي القسم الاوّل يدلّنا على أن الكنيسة وقد صارت الدين الرسمي، تخرج الى النور بمجابهة قوّاد الامبراطورية الرومانية الذين لم ينسوا انهم كانوا في ما سلف الأحبار العظام. وإن التناقض السياسي بين الشرق والغرب على الصعيدين المدني والسياسي له ردّة فعل دينية قوية ونتائج على الصعيد الداخلي.

وفي غمرة هذه الأحداث فان كاثناً يتكون وهو كنيسة العصور الوسطى.

ا. ف.

HENRI RONDET, s.J., *Les dogmes changent-ils?* Libr. Arthème Fayard, Paris 1959, 118 pp.

أتتغيّر العقيدة؟ سؤال غريب وسنبت للشكوك. الم نعرف ان العقيدة في الكنيسة أصعد ما يكون فيها يسهر عليها المسؤولون عن التعليم العقائدي.

ومع هذا. فمن ألفي سنة قام أصحاب البدع واللاهوتيون يفكرون وينقبون ويجادلون محتوى البشارة الإنجيلية واسعاً على نطاق مدهش.

وان هذا الكتاب لمؤلفه الذي يعدّ بحق احد لاهوتيي عصرنا الكبار يعطينا الجواب على الصعيدين التاريخي واللاهوتي؛ ويقول ان هناك وتاريخاً للعقيدة. انما علينا ان ندرس هذا التاريخ في توجيه الايمان: فالعقيدة تتطور مثل حبة الحنطة التي تصير النبتة المثمرة عليها.

وبعد أن أوضح المشكلة وشرح تاريخ العقيدة بصورة شاملة يعود المؤلف ويقف عند أمثلة ثلاثة فيها كل ما يقتضيه ذلك التاريخ: التبديل العاجل؛ التطوير المستمرّ، النموّ التطويري والعاجل في الوقت عينه.

وبعد ذلك يحلّل المؤلف اسباب التطوير: البدعة؛ تفكير اللاهوتيين؛ الحياة الطقسية، تقوى المؤمنين؛ تعليم الكنيسة؛ كل هذا وسيلة روح الله الحي في كنيسته.

اوّ نستطيع ان نستنتج ما ينبينا عن المستقبل من درس الماضي؟ من هذا المؤلف القيّم نستخلص انه لن تكون ثورة في الكنيسة كلما أحبت ان تستقي من كنزها جدداً او عتقاً. ا. ف.

ROBERTO RIMOLFI, *L'étonnant monsieur Papini*, Libr. Arthème Fayard, Paris 1959, 294 pp.

عجيب بابيني منذ حداثة سنّه: فلقد تربّى في حمى والد ملحد وام مؤمنة. منذ صغره كان يحبّ القصص المليئة غرائب الاحداث والمتناقضات: كان مظهره الخارجي فريداً: صغيراً، بشعاً: مهملاً. تطوّر في افكاره: جمهورياً وثورياً في البدء. توصّل بعد ذلك الى العقيدة المسيحية. كانت له قوّة الجلد على العمل وقد الف عدداً كبيراً من الكتب. كان طبعه يميل الى السكوت وفي حبّه للغريب كان ذا غطرسة وشموخ. كانت له قوة

الصبر امام الخير وبالمعركة الخائفة التي عاشها في اواخر حياته : وقد صار اعمى . لا يستطيع الحركة . لا تفيده الا حفيدته انا : كانت ترد الابجدية . وعندما تصل الى حرف يروقه كان يميل رأسه : وهكذا كتبت مؤلفاته الاخيرة ورسائله الاخيرة .

في المقدمة يقول دانيال روبس : لقد كرس رفولفي كتاباً هو بمثابة شهادة لذلك الرجل الغريب والجذاب . فانه لم يخفف من وطأة ذلك الرجل ولم يلبس الامور قناعاً . احب بابيني وعرف كيف يفرضه على القارئ . ففي كتابه هذا نجد الكاتب والرجل . نعم في بعض مواقف بابيني بعض الأمور التي نستغربها ونزعجنا . فالمؤلف يجرّب ان يتجاوزها ويشرحها في اطار عقلية فهمها : في إطار عقلية شُغفت بالمسيح وبتعليمه . هذا الكتاب يعيد في العدل لبابيني ما يجب ان يعاد اليه من احترام ومحبة .

ا. ق.

PIERRE DE BEAUMONT, *Paroles du Christ*, Coll. de l'Institut Supérieur de Pastorale catéchétique, Éd. Fayard-Mame, Paris 1966, 92 pp.

تكلّم المسيح لعشرين جيل خلت . أو يُفهم كلامه من إنسان اليوم وقد يولد في جوّ مغاير وافكار مختلفة وروحانيّة . بالاكتشافات العلميّة؟

لا بدّ ان كثيرين يقرأون الانجيل فيقفون امام كلمات ومفردات وجمل يغمض عليهم معناها وليس لهم من الوقت للبحث والتنقيب . فلهؤلاء كتب المؤلف كتابه هذا واضعاً امام القارئ كلام المسيح بلغة بسيطة صافية وكأن المسيح يتكلم لا يكتب .

يتعجب الإنسان امام مخاطرة كهذه . ولكنه عندما يطالع الكتاب ويعايش عقلية المؤلف يرى أن المجازفة خيّرة وان كلام الله لشعبه في كل حين : شرط ان يكون فسّره وبسّطه لهم من يفهمه كي لا يُحرم الانسان من فائدة روحية تجيه .

كثيرون سيقرأون هذا الكتاب وتسهل فيه عليهم كلمة الله . ومن هنا الكتاب يستطيع القارئ بعد ذلك ان يعود الى الانجيل نفسه ليستقي منه ثروة لا ينضب معينها .

ا.ع.خ.

JEAN DANIÉLOU, *Etudes d'exégèse judéo-chrétienne* (les *Testimonia*), Coll. « Théologie historique 5 », Éd. Beauchesne, Paris 1966, 188 pp.

يتابع المؤلف في هذا الكتاب تنقيباته عن المسيحية في الاجيال الأولى لوجودها ويُعطينا هنا ما وجده عن تفسير انبياء العهد القديم في الجماعات المسيحيّة الأولى . فدرس علاقة عيد ظهور المسيح بالمزمور ١١٧ . والمزمور ٢١ وصلته بسرّ الآلام ، والجلوس من عن يمين الآب . وبعد ذلك انتقل المؤلف الى قراءتين من العهد القديم . واحدة تتعلق بالكرمة والأخرى عن العظام اليابسة . واعطانا في النهاية المزمور ٢٢ ومراحل التشخيص المسيحي وما اليه من « القلب المتخشّع الورع » .

في هذا التحليل توقف المؤلف عند مسائل دقيقة تعود الى المزمورين ٢١ و ٢٢ ، الى سفر الاشتراع ، الى ارميا وحزقيال . وما من أحد يجهل قيمة هذه النصوص ودورها في العلم اللاهوتي والطقوس القديمة .

يدلنا المؤلف على ان استعمال العهد القديم كان يتصف عند المسيحيين الاول بميزات خاصّة : فلم يكونوا يختارون النصوص فحسب ولكنهم كانوا يؤولونها بحرية كاملة : كانوا يختصرونها أو يطوّلونها ، كانوا يدمجونها في نص واحد وكانوا مرات يحورونها عن سابق تعمّد .

ويقول المؤلف ان المسيحيين كانوا يتأثرون في ذلك بطرق لاهوتي اليهود . وهذا ما حمله على القول ان هناك تفسيراً يهودياً — مسيحياً .

ا. ب.

JEAN COLSON, *Ministère de Jésus-Christ ou le sacerdoce de l'Evangile.* Étude sur la condition sacerdotale des ministres chrétiens dans l'Église primitive, Coll. « Théologie historique 4 », Éd. Beauchesne, Paris 1966, 391 pp.

نشر المؤلف عدة كتب درس فيها المقامات في الكنيسة : بدء الاسقفية والقسوسية : جماعة الاساقفة والشماسيّة ... وكان ترك مشكلة لم يتحن عليها وهي من القيمة بقدر : أكان الرسل والاساقف والقسّ والشماس في الأجيال الاولى يعون وظيفتهم وانّها كانت تتميّز عن الأخرى ؟

يجرّب المؤلف ان يُعطينا في كتابه هذا بعض عناصر الجواب : عندما في مستهل الزمن كانت الكنيسة تفكر ان تخدّمها ضفة كهنوتية خاصّة وعندما كانت تعطيهم القاباً معيّنة ، أكانت تخون أم تتمّم فكرة رسولية

حضرت في العهد الجديد ؟ وما هي تلك الفكرة الرسولية التي تبيّن لنا وضع الخدام الكهنوتي . على قدر ما باستطاعتنا ان نتبيّنها من الكتاب المقدّس .

كان المؤلف قد كتب مؤلفه هذا عندما أذاع المجمع الفاتيكاني الثاني قراره عن حياة الكهنة وخدمتهم وفيه مقطع عن ماهية الكهنوت قد لا يكون فرق بين ما يقال فيه وبين ما يقول المؤلف في الكتاب الذي نحن بصدده.

وهذا فان لمؤلفنا القيمة الكبرى في الحوار المسكوني وفي ارساء اسس الكهنوت في العلم اللاهوتي الذي سينبع من المجمع الفاتيكاني الثاني .

وأن الثروة التي تضمّنها هذا الكتاب والوثائق التي ذكرها لتدلّ خبراً على أن معرفة المؤلف لفكرة الأجيال الماضية — وهذا ما أراده — لتخوّل على الارتكاز عليها للوصول الى المبادئ الصحيحة في التفكير على نقطة هامة كالكهنوت ومقاماته العديدة .

ا. ب.

E. Schillebeckx, o.p., *L'Eglise du Christ et l'homme d'aujourd'hui selon Vatican II*, Éd. Xavier Mappus, Le Puy 1965, 166 pp.

مجموعة مقالات كتبها اللاهوتي الهولندي الكبير الذي كان لـه في المجمع المسكوني تأثير على فرض بعض التوجيهات وهو في كتابه هذا يحلّل منذ البدء فكرة المجمع والتئامه والامل الذي اشاعـه في قلوب المسيحيين على اختلاف نزعاتهم وعمق تفكير يوحنا الثالث والعشرين في اعطاء المجمع والآبـاء المجتمعين روح التجدّد في العودة إلى الاصول الكتابية والتقليدية في هذا العصر الحاضر .

فلقد كتب المؤلف هذه المقالات عن الاشواط الثلاثة الاولى التي كان المجمع قد قطعها وغايته ان يستخلص منها ما يساعده على درس إنسان اليوم في الكنيسة حسب تعليم المجمع . وانّه في بعض مقالاته هذه وإن لم تبن فكرته بوضوح كلّي فانها لا تزال دائماً حاضرة بين السطور .

ا. ع. خ.

Karl Herman Scheikle, *Disciple et apôtre*, Éd. Xavier Mappus, Le Puy 1964, 124 pp.

اجتهد المؤلف، بعد أن درس دعوة الرّسل ومهمّتهم وخدمتهم للكلمة وللقربان ، أن يُعطينا بدقة وعلم النصوص الكتابية وتفسيرها وكلام الآباء ليوطّد أسس الخدمة الرسولية . وانتقل بعد ذلك إلى تبيان خلافة الرسل في الأساقفة وكيف إن الكنيسة التي ستدوم تتطلّب مثابرة في الخدمة نفسها وفي القوّة نفسها لنجاحها في تقديم الرسالة .

كتاب صغير بحجمه ولكنه احتوى ، علاوة على ثقافة لاهوتية وكتابيّة تُذكر، على روحانيّة تنضح من السطور وتشجّع القارئ على متابعة هذه الصفحات .

ا. ج. خ.

HENRI CROUZEL, *Origène et la philosophie*, Éd. Aubier, Paris 1962, 238 pp.

ليس بالسهل ان يُكتب عن أوريجنوس. وهو العقل الذي برهن عن سموّه وعن روحانيته العالية في كل مؤلّفاته وربّما كان من اعظم المفكرين المسيحيين على مرّ التاريخ.

يجرّب المؤلف ان يدرس تأثير الفلسفة على أوريجنوس ولا شكّ أنه أصاب في الفصول الأربعة التي خصّ بها كتابه هذا. ولن نجد هذه الفلسفة الاّ تحت ستار الرموز التي كان اوريجنوس يحبّها. انما وان تأثر بالفلسفة فلقد ظلّ اوريجنوس مؤمناً مسيحياً: يفضّل بالقول والعمل المسيحية على اية فلسفة كانت اخترعها عقل الانسان. انما كان له ان يستخلص من الفلسفة اداة تعبير ووجهات نظر: طابقت مرات العقيدة المسيحية وافترقت عنها مرّات.

وهذا الدرس الذي نحن بصدده هو كمؤلفات المؤلف السابقة مليءٌ علماً ومزدحم فيه الوثائق والبراهين.

خ. ا.

RENÉ LAURENTIN, *L'enjeu du Concile*, IV: *Bilan de la 3e session*, Éd. du Seuil, Paris 1965, 397 pp.

اجتهد المؤلف في كتابه هذا ان يلخّص الافكار العديدة والمختلفة التي اثارها الآباء في دورة المجمع المسكوني الثاني الثالثة. ويتصف تأليفه هذا بعمق السرد وتوجيه الفكر. فهو لا يعطينا تاريخاً مادياً شكلياً للدورة تلك بل يستخلص منها كلّ الافكار التوجيهية الكبرى ويقابلها مع ما سبق من الافكار نفسها ويضعها في اطار واسع من التفكير اللاهوتي الذي يجعلها تعبّر عن تطوير صحيح. وبرفقة المؤلّف يستطيع القارئ ان يرى كيف كانت تنقسم القوى وقت المجمع المسكوني من محافظة ومتطوّرة تقدمية وكلاهما تدافع عن الحقيقة كما تراها ويلتقيان في تفسير الكتاب والتقليد فيعود المجمع بكامله وهو الذي أعطى سلطان المحافظة على الحقيقة فيعرض على الملأ بمساندة الروح القدس الرأي الصافي النهائي.

ولقد زاد المؤلّف على كتابه هذا درساً وافياً عمّا أحرزه المجمع من تعليم مجيد وبعض الشروح التي أعطت في المجلات العديدة لتؤكد حسب منهاج كل كاتب ومؤلّف تأثير كل واحد من توجيهات المجمع وهذا ما

يساعد على ان يحيا القارئ ذلك الوقت الذي فيه عاش الآباء وعاش العالم تطوّر التفكير المسيحي في اطار العودة الى الاصول الكتابية والتقليد الكنسي.

ا.ع.خ.

CHARLES MOELLER, *Mentalité moderne et évangélisation*, Éd. Lumen Vitae, Bruxelles 1962, 365 pp.

عوّدنا المؤلّف أن يسمع نبضات قلب الإنسان المعاصر ويُعطينا حاصلة تفكيره وبيّاته ويُلقي عليها نور الايمان. ولذا فاننا نجد في مؤلفاته ما طلبه المجمع المسكوني الثاني من الارتباط الوثيق بين التفكير المسيحي المطابق على فكر انسان اليوم. وهذا هو الالتزام العقلي.

ففي مؤلفه هذا يدرس المؤلف فكرة الله في العقلية الحديثة عند المسيحيين وغير المسيحيين وبعد ذلك يعود ويتساءل كيف نستطيع ان نعبّر عن الله امام معاصرينا.

في القسم الثاني يتكلّم على يسوع المسيح عند غير المسيحيين ثم عند غير الكاثوليك واخيرًا عند الكاثوليك وبعد ذلك يرجع الى الكتاب المقدس ثم الى التقليد واللاهوت ويعطينا بعض الارشادات التطبيقيّة.

وفي القسم الثالث يدرس دور مريم في العقلية المعاصرة عند غير المسيحيين ثم في اليهودية والاسلام ومن بعد ذلك عند المسيحيين غير الكاثوليك وعند الكاثوليك ومن ثم ينتقل الى اعطاء بعض التوجيهات للتعليم المسيحي في تطبيق ما قال على عقلية إنسان اليوم.

امّا في القسم الرابع والاخير فيرى ما هي علاقة الكنيسة بغير المؤمنين وبالبدع المعاصرة وبالمسيحيين غير الكاثوليك وبالكاثوليك. وبعد ذلك يتبع التقسيم الذي اعطاه في الاقسام السابقة اذ يعود الى الكتاب المقدس فيدرس الصور التي استعملها الانبياء لكلامهم على الكنيسة والى تعليم الباباوات والمجامع والى درس رسالة الكنيسة الثلاثة الشعب: رسالة كهنوتيّة، رسالة نبويّة، رسالة قانونيّة. وفي النهاية يُعطينا خلاصة درس كنسيّة.

يطالع هذا الكتاب بسهولة ومتعة. ويجد فيه القارئ العمق والبساطة، وهما الصفتان اللتان تميّز بهما المؤلف، وينيد من كل ما يقال ويساعده على التفكير في تيارات عصره الفكرية، الالحادية والعقائدية الدينية.

ا.ع.خ.

JAVIER TEIXIDOR, *Muerte, cielo y seol en San Efren* (Excerpta e dissertatione ad lauream), 48 pp. Pontificium Institutum Orientalium Studiorum, Valentiae 1962.

هو جزء من اطروحة نالها الكاتب في العلوم الكنسية الشرقية ضمنها نتفاً وجدها في صفحات الملفان السوري عن الموت والسماء والجحيم. ولا عجب اذا لم ينسجم كلّ هذا مع العقيدة المسيحية الحالية خاصة مع عادات التتري الغربي التي توثر غبطة الأبرار حالاً بعد الموت أو بعد انتهاء عذابات المطهر الوقتية على التفكير بالدينونة العامة وقيامة الأجساد من الموت. وتفكير القديس افرام يثبت خاصة على الثواب والعقاب النهائيين في اطار عالم على شكل الاضمحلال كما كان اعتقاد القدامى سائداً في تفكيرهم اللاهوتي. وهو كافرآآت (Aphraate) وغيره من كتاب الطبيعة الواحدة وغيرهم ممن تقدموا وحتى العصور الوسطى لا يرضى بعد الموت حالاً لا بثواب التقديسين السماوي، على الاقل يثواب معظمهم: ولا بعقاب المرذولين المباشر انما كان يؤكد: بانتظار اليوم العظيم، نوم الفريقين في الجحيم.

وذلك النوم كحياتنا الارضية وتيّ ينتهي بيقظة محتمة. وباستطاعة البار ان ينام بعد عناء وتعب حياته التشخيصية بأمان وفرح الى ان يفيق في غبطة الفردوس.

لقد يعبّر بوضوح عن يقظة المرذول التعيسة.

هذه هي بساطة افرام وقد أراد بها ترديد بعض صفحات الإنجيل دونما تدقيق (متى الفصل ٢٥: ١ كور ١٥،٢١ تسالونيكي الفصل ٤) واعطانا تعابير ترمي الى تطوير واضح. ففي قصائده عن الفردوس يلحّ افرام على ضرورة الصلاة من اجل الموتى التي يجب ان تقوم مقام النوح والبكاء اللذين كان الوثنيون يستعملونهما في فقد اصدقائهم وأهلهم. وفي هذا ارادة واضحة في تمييز المرذول عن البار غير الكامل الذي يستطيع في العالم الثاني أن يطهر نفسه من ادران علقت بها.

كان من الصعب على المؤلف ان يتوصل الى نتائج أعمق من التي يعطينا اياها في كتابه الناجح. ولقد اخذ من افرام ما كان باستطاعته ان يأخذه لبناء اطروحة علمية صحيحة.

ب. م.

JUAN VERNET, *Literatura arabe*, Éd. Labor, Barcelone 1966, 264 pp., 14 ill.

كتاب يدرس الآداب العربية بمجملها وجدير بأن يحصى في عداد ما ظهر من الكتب المماثلة : من رجيس بلاشر و ج. م. عبد الجليل وشارل بلا باللغة الفرنسيّة . وغابريلي باللغة الإيطالية وبروكلمان بالالمانية ونكلسون وجب بالانكليزية . لم يظهر الى الآن كتاب باللغة الاسبانية (كانت قد ظهرت مقالات فيها في مجلد الأندلس (دروس غارسيا غومز و ا. غونزالس بلنسيا. وترجم هذا الاخير الى العربية هـ. مونس أو بعض ترجمات كتب أجنبية). وها هو الدكتور ڤرنة من جامعة برشلونة : اختصاصي في اللغة وتاريخ العلوم العربية وفي تأثير الاداب العربية على الآداب الغربية (ترجم ودرس القرآن وكتاب الف ليلة وليلة) . وكتابه الذي نحن بصدده يسدّ ثغرة في الثقافة الإسبانيّة ويكمّل مجمل الدروس الغربية في الآداب العربية .

ليس هذا الكتاب ثبتاً للمؤلّفين وللعناوين . يشرح بدقّة مظاهر اللغة والآداب العربية . ترجم قطعاً واسعة من الكتب التي يدرسها وبذلك يسهّل لقرائه غير العرب مطالعة ثروة يجهلونها . يظهر انه على بيّنة من اراء الشرقيين والغربيين في الآداب العربية ويعطينا حصيلة درسه وتنقياته ومقابلاته في ذلك .

في آخر الكتاب ثبت للكتب المعاصرة في المشاكل التي يدرسها . ولقد زاد على الكتب الشرقية والغربية الدروس في اللغة الاسبانية التي لا نجدها في اي كتاب مماثل لهذا.

ميكل دي ايبالصا اليسوعي

GÉNADIOS MOURANY, *Le chant de l'amour*, lettres d'un moine d'Orient, Éd. Prière et Vie, Toulouse 1963, 354 pp.

رسائل ضمّنها المؤلف نبرات حياة روحية كانت في سكوت الصلاة والتضحية تتطور الى علُ وتزداد رسوخاً وامانة . فمن طفولة الحياة الى اوج الاتحاد والوصال مروراً بالثقة والاستسلام للارادة العلوية ، هذا ما تشرحه لنا هذه الرسائل التي لم يردها صاحبها لهذه الغاية انما كتبها حسب الظروف وأعطى الظروف تلك نور الايمان والعمق الروحي الذي حمله إلى التعرّف الى الله في اجواء لا يعرفها الاّ من اختبرها .

وهذه الروحانيّة التي يعبّر عنها المؤلف في رسائله هذه ليست مصطنعة ولكنها نابعة من قلب عاشها واحبّ ان يُعطي مراسليه نقطات دم قلب ضحّى فنال ونال ليعطي وأعطى ليكون كمعلّمه الالهي محبة ليس إلاّ .

ولا يستطيع القارئ بعد أن يُنهي قراءة هذه الرسائل التي هي رمز حياة الاّ ان يُعيد القراءة فيجد من خلال الكلام الذي كان طالعه مرة معاني جديدة تتجدّد بدعوته إلى الباطن والى سماع الالهام الذي لا ينضب معينه .

ا. ع. خ.

Le dialogue est ouvert : le Concile vu par les observateurs luthériens, ouvrage fait en collaboration, Éd. Delachaux et Niestlé, Paris 32, rue de Grenelle, 1965, 259 pp.

اجتمع ثمانية مفكّرين لوثريين واخذوا على عاتقهم ان يُبدوا اراءهم في بعض المشاكل التي اثارها المجمع المسكوني الڤاتيكاني الثاني من وجهة نظر بروتستانتية ومنهم من لهم شهرة عالمية كأوسكار كلمان وسكيد سجارد وغيرهما . ولقد الحّوا كلهم في هذه الدروس التي شاؤوها واسعة النطاق وعميقة على الصعيد اللاهوتي على الامور الطقسية وعلى الكتاب المقدس وسر الكنيسة ودور مريم العذراء في الفداء ووحدة المسيحيين وصلة الكنيسة بعالم اليوم وبالمجمع وصلته بجماعات البروتستانت الكنسيّة . وكانوا في فصول سابقة قد القوا نظرة شاملة على تهيئة المجمع وعلى الدورات الثلاث الاولى .

ادخل المجمع المسيحيين كلهم في عالم وضوح وأخوة . فما كان يقال قبله في الخفية وربّما لاقحام الغير من الوجهتين الكاثوليكية والبروتستانتية يعرض اليوم بصراحة الصداقة وبصفاء الاخوة التي يجمع شملها المسيح في العماد الواحد . ولهذا فان عنوان هذا الكتاب يوحي لنا ميزة هذا العصر : المكالمة موجودة . انفتح دور اللقاءات الاخوية وسودها جوّ الصراحة والبساطة والعمق .

ا. ع. خ.

L. Lemonnyer et L. Cerfaux, *Théologie du Nouveau Testament*, Coll. « Nouvelle Bibliothèque des Sciences religieuses », Libr. Bloud et Gay, Paris 1963, 221 pp.

يُعيد المؤلف ل. سرفو طبع كتاب الاب لُمّنيه . ولقد كان هذا الأخير وضع كتابه سنة ١٩٢٨ فطلب الى الاول ان يمعن النظر فيه لتطبيقه على الطرق العلمية الحديثة التي تطوّرت واتت بالأمور الجديدة

المتعة . فطالعه سرفو ورأى انه يستحق الطبع على ما كان الاّ بعض الملاحظات التي شاخت . فكان الاب لُسنيه في تأليف كتابه يعود الى الاصول التي لا بدّ منها لتفهم وجه المسيح وحقيقة كلامه . والاصول لا تشيخ. فاعطانا سرفو الكتاب هذا على ما كان عليه وزاد بعض الايضاحات التي لا بدّ منها . والكتاب يختل بين ما ألّف عن لاهوت العهد الجديد محلاً مرموقاً .

وكان الأب لُسنيه تطرّق بعد مقدمة قصيرة الى درس ملكوت الله ومؤسسه: الى طريق الخلاص الجديدة : إلى شخص المسيح . فصول ثلاثة حملته على التنقيب والتوسّع فأتى كتابه متزناً واضحاً عميقاً تشبه بعض صفحاته عن المسيح تلك الصفحات الخالدات التي خطتها يد الاب دي جرامزون في كتابه المأثور عن المسيح يسوع . وفي تشبيهنا هذا مدح للمؤلّف .

ا.ع.خ.

LUCIEN GOLVIN, *Recherches archéologiques à la Qal'a des Banû Hammâd*, 1 vol. in-4°, 312 pp., 110 pl., G.-P. Maisonneuve et Larose, Paris 1965.

منذ سنة ١٩٥٧ كان الاستاذ Golvin قد اعطانا نتيجة تنقيباته الاولى في قلعة بني حمّاد في كتاب سمّاه المغرب الاوسط في عصر آل زيريد . امّا في الكتاب الذي نحن بصدده فانه يطلعنا بدقة على ما آلت اليه الحفريات التي قام بها في القلعة المذكورة من سنة ١٩٥١ الى سنة ١٩٥٦ ومن سنة ١٩٦٠ الى سنة ١٩٦٢ .

كان الاستاذ المذكور قد اطلعنا في كتابه الاوّل على موضع القلعة، على آثارها : على هندستها : على تاريخها وتاريخ لبني حمّاد . وما يعطينا اياّه اليوم فهو كل هذا وكلّ ما عاد اليه مجدّداً وكلّ ما اكتشفه : النقود ، الفخار ، اشياء مختلفة مصنوعة من المعدن او من الزجاج . وهذا كله يتيح لنا ان نكوّن فكرة دقيقة عن درجة التمدّن الفني الذي وصل اليه آل حمّاد . انّما كان على المؤلف ان يعطينا ثبتاً كاملاً عمّا وجده هناك وخارطة تلمح الى المناطق التي قامت فيها الحفريات وتلك التي يجب ان تحفر من القلعة ولكان اتمّ كتابه هذا الذي هو كما يبدو لنا ، على قسط واسع من الترتيب يعرّفنا بالمغرب الاوسط في الجيلين العاشر والحادي عشر بصورة جديدة وبامانة الوثائق .

ان تاريخ وتمدّن بني حمّاد فما مّما يدرس بشغف لا لانهما يحتلان المحل الكبير في تاريخ الغرب العام ولا لانه يجب ان يطّلع عليهما المثقّف . انّما يعطيانا . وذلك بما سهّله لنا المؤلف بكتاب على القلعة وحفرياتها : المثل الوحيد عما كانت عليه الحندسة ، الفن والتمدن في العصر الفاطمي في افريقيا الشمالية حتى وفي مصر . فنرى ان الاثر الشرقي فعّال بصورة مجدية وان العنصر المحلي ضئيل جداً . فأثر سوريا يبدو في تخطيط التصور العام وفي تخطيط الجامع الكبير . امّا تأثير بلاد العجم فني زخرفة الخزف المطلي والاشياء المعدنية .

هكذا تبدو وحدة التمدن الاسلامي في العصور الوسطى . امّا افريقيا الشمالية في الجيلين العاشر والحادي عشر فتظهر وكانها المحطة التي ستعطي اسبانيا وصقلية تراث الشرق .

فرنسيس هور اليسوعي

Osman Yahya, *Histoire et classification de l'œuvre d'Ibn 'Arabi*. Étude critique I et II, Coll. de l'Institut français de Damas, Damas 1964, 699 pp.

في كتابين فيهما الجد والتعب والتنقيب العلمي جمع المؤلف الاختصاصي الوحيد بمؤلفات وبافكار وبلغة ابن عربي كل ما توصّل اليه في سفراته العلمية وشرح لنا في مقدمة واسعة الارجاء غايته من الانكباب على درس هذه المؤلفات وكيف توصّل إلى جمعها بعد تحليل الافكار الأساسية التي تقود ابن عربي في توجيهه الصوفي ورغبته الشخصيّة في الوقوف على تطوير الفكرة الصوفية في كتب احد ممثّليها الذين اعطوها التعبير المنطقي الواضح من جهة والخفي من جهة أخرى .

وفي تتبّع صفحات هذين المؤلّفين نرى مجهود المؤلف الكبير فنكبر عمله هذا ولئن نشر في مجلتنا هذه « كتاب التجلّيات » وحمّله الحواشي الهامّة والمقابلات المختلفة فما ذلك الاّ ليُعطي رمزاً عمّا يخبّره ايضاً من منشورات قيّمة .

وانا لتتمنّى على المؤلف اتحافنا دوماً بمثل هذه النشرات العلمية التي ترمجنا من نشرات عديدة عجّل مؤلفوها في نشرهـا ولم يأبهوا الى حكم التاريخ .

ا . ع . خ .

R. J. McCarthy, s.j.-Faraj Rafoul, *Spoken Arabic of Baghdad*. Publications of the Oriental Institute of al-Hikma University. 1: Grammar and Exercises; 2: Anthology of Texts. Imprim. Cath. 1964 et 1965, 546 + 571 pp.

في حلّة جميلة وفي تنظيم منطقي سليم يعرض علينا المؤلفان القواعد التي استنتجاها من درس اللغة العربية في بغداد فاعطيانا اياها في مجلد واسع الأطراف بدقة وترتيبة تساعدنا على تفهم عملها كلغويين اختبرا اللغة من الداخل ووزنا قيمتها وقيمة تطويرها. واعطيانا ايضاً في المجلد الثاني نصوصاً كثيرة يتراءى لنا من خلالها ميزتها الخاصة والفروق التي بينها وبين لغة لبنان مثلاً. وهذا فان هذين الكتابين ليساعدان المنقب على درس مقابل للهجات العربية في مختلف البلدان وربما استنتج من درسه هذا ما يسهّل عليه توحيد المبادئ. ولئن أردنا تحليل هذين المجلّدين لنبرز منهما شيئاً من ذلك لصدمتنا صعوبة اذ ان المشكلة في كثرة الامثال لا في قلّتها.

فعمل كهذا ليشرّف المؤلّفين في خدمتهما العلم وتاريخ اللغة.

ا. ع. خ.

Fouad E. Boustany, *Saint Maron*. Version française de César Nasr. Éd. de l'Imprimerie Catholique, Beyrouth, 1969, 79 pp.

بعد مقدمة وجيزة يبتدئ المؤلف باطلاعنا على الوثائق التي استند عليها لدرس حياة القديس مارون. يقربلها: يقابل فيما بينها وما توصّل اليه النقد العلمي في عصرنا الراهن. وبعد ذلك ينتقل الى سرد حياة القديس بتروٍ وفطنة لا يعطينا الاّ ما بامكانه أن يسانده علمياً فيعرض الآراء ولا يخاف من ان يقف موقفاً شخصياً يضفي عليه شكلاً علمياً باستعمال الوثائق ومقابلة القرائن والعودة غالباً الى ما كان كتبه الاب لامنس في تأليفه «تسريح الأبصار». وفي الفصل الثالث يرافق المؤلف تلاميذ مار مارون ويتوصّل من هذا الدرس الى اعطاء شهادة تيودورتس قيمتها ومعناها بعد ان يكون قد دوّن في ما سبق قيمة شهادة القديس يوحنا فم الذهب. وبعد ذلك ينتقل المؤلف الى درس دير مارمارون: او ما يسمّونه ببيت مارون ويجرّب أن يحدّد موقعه بمقابلة ما قاله المؤرخون العرب كالمسعودي وغيره ممّن تناولوا هذا الموضوع. ويتوصل اذ ذاك الى درس التأثير الذي كان لمارون ولتلاميذه في البقعة التي عاش فيها وغمرها برائحة القداسة.

كتيّب حل أحسن ما يمكن ان يقال عن شفيع الطائفة المارونية وأبيها. ولا نجد وثائق غير التي ذكرت هنا لدعم أي رأي مغاير للآراء التي ابداها المؤلف. وطريقة البحث التي اتبعها تحمل الاقناع واليقين.

وهذا الكتيب من منشورات المطبعة الكاثوليكية في بيروت وتوزعه المكتبة الشرقية ساحة النجمة في العاصمة اللبنانية.

ا. ع. خ.

Traduction œcuménique de la Bible. Epître de Saint Paul aux Romains, 112 p., 19,5×13,1. Paris 1967. L'Alliance biblique universelle. Éd. du Cerf.

كان قد ظهر كتاب التوراة «المسكوني» باللغة الفرنسية : ثلاثة مجلّدات فيها تصاوير عديدة بين مطبوعات بلانت (باريس ١٩٦٦). ولكن الاسم كان قد سُرق لأن الترجمة والشروح كانت قد أخذت حرفياً من نسخة الكتاب المقدس الملقّب : Bible de Jérusalem المدروجة في مؤلف واحد. انما الصورة «المسكونية» لم نجدها الاّ في المقدمات لكل قسم من الكتاب كتبها تارة بروتستاتي وطوراً كاثوليكي وتارة ايضاً ارثوذكسي او يهودي. والترجمة التي نحن بصددها هي حقاً «مسكونية». عمل معاً على نشرها ناشر بروتستاتي وآخر كاثوليكي ويبدو وكأنه تضافرت على وضعها جهود كثيرة إذ إننا لا نرى اسم مترجم واحد لأن المسؤولية قد تبنّتها لجنة مؤلفة من كاثوليك وبروتستانت وارثوذكس.

وبما ان هذه الترجمة تؤلف الكتاب الاول من المجموعة فنجد فيه، علاوة على الرسالة التي خطّها القس بوجنر والكردينال ج مارتن، مقدمة عامة تفيدنا عن روح الترجمة المسكونيّة والطريقة المتّبعة فيها. وتعلمنا عن الحلول التي لاقتها بعض الصعوبات الهامة : مشكلة تنظيم كتب العهد القديم حيث تبنّى الناشرون نظام التوراة العبرانيّة : هناك مشكلة عويصة : الدتروقانونية التي نجدها الى الجيل التاسع عشر في كل الترجمات البروتستانية لان المجدّدين البروتستانت كانوا يعتبرونها مفيدة للحياة الروحية : وستوضع هذه الكتب بعد تنظيم التوراة العبرانية وقبل العهد الجديد؛ وهناك ايضاً مشكلة النصّ : لقد اتفق هنا الناشرون على ان يتبعوا النص الماسوري وان يضعوا في الحواشي الامور التي لا تنطبق عليه. امّا في ما يتعلق بالعهد الجديد اتُّبع النص الذي نشرته سنة ١٩٦٦ الجمعيات الكتابية الخمس

الكبيرة بادارة لك. الاند. م. بلاك. ب. م. متزجرو ا. فيكجرن. وفي النهاية مشكلة الحواشي التي لا تضعها نشرات الجمعيات الكتابية والتي اختصت بها بعض الترجمات البروتستانتية «كتوراة المثوية». ومع كل هذا فان الاتفاق لن ينحصر في الاشكال الأثرية واللغوية انما ستجاوزها الى اللاهوت الكتابي. فيرى القارئ ان هناك ملاحظات تنبّهه الى ترجمات يشتمّ منها بعض التفاسير التي تعود لهذه او لتلك الطائفة المسيحية.

وفي هذا فان لرسالة بولس الرسول الى الرومانيين المحل المعروف واليها كان يعود دوماً المجدّدون. ولهذا فلقد تمّ الاتفاق للوقوف عندها اذ فكر الناشرون ان ترجمة الكتاب المقدس لن تعتريها الصعوبات إذا لم تقم الفروقات هنا حاجزاً قوياً. ولذا فلقد أخذت الحواشي ايضاً تملأ الصفحات بغزارة إذ انها توازي مرات عديدة ثلاثة ارباع الصفحة ومرات الصفحة بكاملها فيها تفسير مسهب لمفاهيم لاهوت بولس الاساسية: انجيل (ص ٢٩ وما يتبع): جسد (ص ٣٠–٣٢)؛ روح (ص ٣٣ وما يتبع). الخ. وما يعجب له القارئ بادئ ذي بدء ان هذه الرسالة الى اهل رومة التي كانت حجرة عثرة بين البروتستانت والكاثوليك لم تكوّن اليوم مشكلة بين علماء الفريقين.

ومع هذا فانه يجوز لنا ان نُبدي بعض الآراء التي لا تطابق الآراء التي أبداها المؤلّفون في نشرتهم هذه. ففي الرسالة الى الرومانيين ١٦/٨ (ص ٦٨) اتّفق الناشرون على معنى συμμαρτυρεῖ دون أن يأبهوا لما في συν من التأكيد على الوحدة بيننا وبين الروح الالهي. ولقد اتبع هذا التفسير الأستاذ ج. لينهردت وغيره. إنما يروقنا ان نعطي كلمة συν معناها وقيمتها فنرى ما للشهادة المزدوجة من ضرورة في تفسير هذه الآية إذ يردّد بولس في رسالته الى اهل غلاطية ٦/٤ ان الروح يصرخ فينا ايها الآب وفي الرومانيين ١٥/٨ نحن نصرخ: والصرختان شهادتان تتلاقيان.

هناك فروقات عديدة غيرها لا نتوقف عندها انما نذكر ما اتى في الصفحات ٣٠–٣٢ في تحديد معنى الجسد اذ ينوّه الناشرون الى غلاطية ٥/١٣–٢٥ الذي، حسبما يقولون: يجعل تضاداً بين ثمار الجسد وثمار الروح القدس»؛ وفي الحقيقة فان بولس يجعل هذا التضاد بين أعمال الجسد «وثمرة الروح» بالمفرد.

هنات كان علينا أن نذكرها ولربما تحاشاها الناشرون في طبعة ثانية.

س. ل

HENRI RONDET, s.j., *Le péché originel dans la tradition patristique et théologique.* Grandes études religieuses. Éd. Le Signe / Fayard, Paris 1967, 330 pp.

مشكلة الخطيئة الأصليّة من المشاكل الصعبة التي تحوم حولها مشاكل لاهوتية وعلمية أخرى شائكة يتعذّر على الانسان ان يصل الى حلّ مرضي خارج عن تعليم الايمان. فان قضايا التطوير ووحدة العائلة البشرية في اصلها او وحدتها في تعدّد الاصول كانت تتضارب حول اثبات ونفي. فمنهم من قال بان التطوير عقيدة لا مفرّ منها وغيرهم قال ان التطوير عقيدة لا يؤمن بها الذين يعلمونها ذاتهم. ولقد زاد في هذا التضارب ما قالته رسالة بابوية «الجنس البشري» حيث اكّدت ان العقيدة لا تتبدّل وان لا طريقة للتفتيش عن ائتلاف بين عقيدة الخطيئة الاصلية والعلم.

وبما ان المؤلف، وقد قضى السنين العديدة في التبحّر في اصول مشكلة الخطيئة الاصلية، يعطينا من غصارة فكره وايمانه وسعة اطلاعه ما يجعلنا نموج بين الوثائق الكثيرة والتفكير الصحيح، قديماً وجديداً، لنرى كيف نستطيع التوصّل الى نقط أكيدة بين تأكيدات الايمان وتفسير المفاهيم. ولقد ذهب بنا الى اقصى ما يمكن من طبقات التنقيب العلمي فعاد الى العهد القديم، الى الكتب المزوّرة، الى اللاهوت اليهودي، الى الانجيل والى بولس وانطلق بعد ذلك بين صفحات التقليد العقائدي الذي سبق ايريناوس ووصل في مصاحبة ترتليانوس والاسكندريين وتبّاع اوريجنوس والأثار الثلاثة وآباء الكنيسة اليونانية في الجيل الرابع والقديس امبروسيوس والحكم على عقيدة بلاج. وبعد ذلك توقّف المؤلف ملياً وبحث على تفسير الامور حسب المفكّر العظيم القديس اغوسطينوس وما نبت منه من تفكير على ممر الاجيال واستقى من معينه الشيء الكثير ووصل المؤلف في القسم الثالث والأخير من كتابه الى عرض مشكلة الخطيئة الاصلية على ضمير الانسان المعاصر فهناك كانت سبينوزا وهيجل وداملان وبردياييف وشلّيرماخر الى ما هنالك من آفاق واسعة تعاطاها المؤلف واعطانا جملة ما جمعه وانتقده وجدّده الى ان عرض بعض اللاهوتيين الحديثة لمؤلفيها بارث وبروتر وريكور وتيار دي شاردن وغيرهم. وانتهى إلى فصل يعطينا فيه وجهة نظره لا يقف عندها إنما يطلب الينا أن ننظر اليها كافتراض ربما ساعدنا على التوصل الى حلّ مرضي يرتاح اليه العقل المؤمن.

ونقد احبّ المؤلّف. دعماً لهذا الافتراض. ان يتوّه امامنا برسالة البابا بولس السادس إذ انه لا يصدّ العلماء عن التفتيش عن حلول لمشكلة الخطيئة الاصلية ولكنه يعود فيعطي عقيدة الكنيسة كما عرضها المجمع التريدنتيني واتت هذه الرسالة عقب مقال شرح فيه بعض الاساتذة الرومانيين وجهة نظرهم للتوفيق بين العقيدة وتطوير العلم في الايام الحاضرة.

وينتهي المؤلف فيقول انه يعرض هنا حلاً ربما احترم العقيدة وفتح الآفاق للتوفيق المطلوب.

ثروة طائلة وعقل ثاقب واتزان في العرض كل هذا يجعلنا لا نمل من قراءة كتاب كهذا لا تنتهي من قراءة صفحة والافكار غزيرة تملأ العقل حتى نبدأ صفحة اخرى هائجة ابداً بوعي جديد وخبرة جديدة وتفسير جديد لمفاهيم طالما وقفنا عندها في تقليد لا يمس وبخاصة عند القديس اغوسطينوس الذي نشعر عند المؤلف ، بعطف خاص نحوه ونحو تفكيره الديني.

كتاب كهذا الذي نحن بصدده من الكتب التي تكون على طريق المفكر الديني والعالم نقطة انطلاق لا تشيخ.

ا. ع. خ.

NASSIF NASSAR, *La pensée réaliste d'Ibn Khaldûn*, Bibliothèque de philosophie contemporaine, P.U.F., Paris 1967, 278 pp.

من اول سطر من سطور هذا الكتاب يعلن المؤلف بطريقة درسه عن مشاكل عديدة لا يسع القارئ الاّ ان يقف عندها. أهذا الدرس هو تاريخي علمي أو فلسفي تأويلي. يطلعنا المؤلف وقد المّ بموضوعه عن ارتباكه الواسع في هذه المشاكل وهو يريد ان يطلع البلاد العربية التي لم تألف بعد فكرة صحيحة واضحة عن المواطن ولا عن الوطن والحكم فتخبّط ، بين نظريات تتجاذبها ، في خضمّ فسيح من الصعوبات والآفات. انما ليس هذا بهدف المؤلف. هدفه أن يعطينا درساً علمياً يتعلّق بنظرية ابن خلدون في التاريخ وان يجتهد في تطبيق النتائج التي يستخلصها على عالم يتطوّر اليوم. اذ المؤرخ الكبير لم ينته به المطاف إلى عرض بعض المبادئ لدرس التاريخ ، إنما توصّل الى استنتاج بعض الحلول الفلسفية التي تتخطّى الزمن الذي عاش فيه ومنها ما ينير طريق مؤرخ اليوم او الفيلسوف. هذا ما يلحّ عليه مؤلّفنا ولقد عرض لنا صورة عن ابن خلدون

في تفكيره واصالة حججه اذ قال ان هذا الاخير بعد ان كان الفلاسفة في عصره يلهون بنظريات فارغة واللاهوتيون يعملون جهدهم للدفاع عن حقيقة العقيدة الاسلامية والمؤرخون يجمعون الوثائق والأحداث في سلسلة لا ينيرها مبدأ ولا نظرية فلسفية موضوعية : اذا به يتفوّق على كل هذا ويعطينا الجديد في التفكير الا وهو الشخص البشري في تطوير العالم الإجتماعي التاريخي . وكما أن المؤرخ سبق ما سيعطيه المؤرخون في العصور اللاحقة من طريقة للعلم التاريخي ، هكذا سبق ايضاً الفلاسفة واخذ الانسان كمحور لتفكيره وللتوجيهات التي كان عليه ان يعطيها . ولقد حمل المؤلف جهده في تحليل هذه الفلسفة في استنباط الامور التي ابتكرها ابن خلدون بالنسبة إلى من تقدمه من الفلاسفة والمفكّرين . فلقد لجأ الى نقد العلوم من لاهوت وفلسفة وتنجيم وكيمياء وبيّن ما فيها من نقص وتوصّل إلى أن يعطي المفهوم التاريخي أساساً موضوعياً . انما لم يستطع ابن خلدون أن يتخلّص تماماً من أجواء عصره التفكيرية وظلّ الانسان حدثاً بين الاحداث ليس عليه مسحة المطلق وليس له من مبادرات يقوم بها فيغيّر وجه التاريخ ووجه المجتمع . انما في هذه الافكار تفوّق ابن خلدون على المفكرين الذين سبقوه ووضع للتاريخ في تطويره اسساً يظلّ عليه ان يبني عليها وان يتبيّن عمقها . فانّها ، على ما هي عليه ، ستظلّ منفردة دون صدىً عميق في العالم الاسلامي ، والتأويل الذي يُعطيه للمجتمع يبقى تأويلاً موضوعياً خارجياً باستثناء بعض النظريّات التي ستتوسّع وتُعطي ملء ما فيها من البيّنات .

هذا شيء من كثير نسرده من كتاب يلبق به ان يكون في مكتبة كل من يهتم لدرس ابن خلدون ولدرس فلسفة التاريخ . وما وصلت اليه اليوم من عمق وسعة آفاق فيه نجد ما يحثّنا على التفكير وان لم نلتق دوماً مع المؤلف اذ انّه يضطرنا إلى مشاطرته الفكر او الى معاكسته ولا يتركنا آمنين.

ا. ع. خ.

على دروب الحياة الزوجية

يقلم جميل طربوش

دار المشرق ، المطبعة الكاثولية – بيروت ١٩٦٨ ، ١٤٦ صفحة

باسلوب سهل وبكلام واضح وبتعابير ملؤها حكمة وضعية كتب المؤلف كتابه هذا وقسمه الى خمسة فصول ضمّن الاول منها بعض مشاهد

وصور . وهذه هي الواقعية التي سنسمح له في الفصول التالية من الاخوات عن مبادئ الحب والحوار بين الزوجين .

في الفصل الثاني تكلم المؤلف على رسالة الحب الاجتماعية وفسّره نتائج وتحليلات كلها الاتزان في سبيل انجاح الزواج الذي لا يفهمه غالباً المتزوجون وقد فكروا ان الحب يدوم ولا يدوم الاّ في بهجة البدء ورومنطقية الغزل . انما الحب يتأصل في البطولة والبطولة في المحن والمحن كثيرة . إن فهمها الزوجان سارا نحو عمق حب وصفاء تربية .

وسار المؤلف في فصله الثالث يحلّل الحب الذي لا يشيخ بميزه عن الشفقة وزاد على عناصره ما هو الشوق والتواضع . وفي الفصل الرابع وضع الكاتب الحب في صلته مع الاولاد وهو فصل جميل يترتب على كل طالب زواج ان يطالعه ويطّلع فيه عمّا يُنمي الحبّ ويوطّد دعائمه . وفي الفصل الاخير اجتهد المؤلف ان يعطينا رأيه في الحبّ والسعادة . فدرس ما هي السعادة وعاد فقال انها نضال وأمل . وجمع بين المثلّث الواضح الزواج والحب والسعادة . وانبى كتابه على توجيه عميق . فمن اراد الزواج فيجب ان تتوفر له اسباب الحبّ واذا توفرت اصبحت السعادة نتيجة تلقائية .

ا. ع. خ.

بعض امراض الدولة في لبنان وطرق علاجها

بقلم عبده عويدات

منشورات عويدات — بيروت — لبنان ١٩٦٩ ؛ ١٣٠ صفحة

عوّدنا المؤلف في كتبه على الجرأة في التفكير والتخطيط وعلى الدقة العلمية في البحث والتنقيب . وهو في كتابه هذا يعرض علينا من الحقائق اللبنانية ابرزها والتي نعرفها ونتغاضى عنها فنعيش في جوّ مسالم خاطئ وان هي تتفاعل على الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والقانونية وعلى صعيد الأنظمة ولا ينجو منها جوّ الانتخابات الذي يظلّ الجوّ المحموم لما هنالك من احزاب واقطاع ومال الخ. وينتشل المؤلف في كل هذه النقاط الهامّة وغيرها بحصافة الرجل الذي يعطيه اختبار الحياة تلك النظرة الى الأمور التي لا تحمل التشاؤم ولا التفاؤل . بل تحمل الوضعيّة في الاساليب وعرض العلاج .

وانّنا لنهنئ المؤلف بكتابه هذا وننتظر غيره ، علّ في الاطلاع على هذه الافكار الخيّرة عبرة لمن يعتبر .

إ. ع. خ.

ADRIAN VAN KAAM, *Religion et personnalité*. Éd. Salvator, Mulhouse 1967, 202 pp.

المؤلف كاهن سيكولوجي في نيته ان يطبق معطيات علم النفس الحديثة على تحليل حياة الايمان في تطويرها وفي تداخلها في مصير الشخصية. واننا نجد في هذا الكتاب درساً ايجابياً للايمان فيها يجد لا كل كاهن يريد تكميل نفسه كمرشد روحي وحسب: ولكن كل شخص يهتم في توحيد وجوده: في ان يعيش بعمق علاقته بالله في توازن شخصيته وتطويره الكامل.

وان ما يزيد هذا الكتاب قيمة المقدمة التي تشرح للقارئ دور هذا الكتاب وتساعده على التفكير في أن المبادئ التي يعرضها لتساعد على فهم عصرنا اذا ما طُبقت بفطنة وانتباه.

ا. ع. خ.

CULLMANN-KARRER, *Le Bible et le dialogue œcuménique*. Éd. Salvator, Mulhouse 1967, 105 pp.

من علامات الازمنة المفرحة ان يجتمع علماء ميزتهم الصراحة والصدق والكفاءة العلمية ويمثلون البروتستانتية والكثلكة في دير سيدة النساك ليتداولوا في فهم الكتاب المقدس.

تيتيهم الحقيقية وهدفهم الحقيقة، فانهم يمتنعون عن كل جدل عقيم لان في ارادتهم الوحدة في المحبة. وبينا يشعرون ويقرون ان كلام الله يرنّ في الكتاب فانهم يعلنون ان ذلك الكلام «قوة الخلاص للجميع».

يُقرأ الكتاب في ضوء الروح القدس. يفسّر الكتاب في ضوء الروح القدس ايضاً، انما يتعرّف الفريقان الى ان هناك تعليم كنسي لا بدّ منه في اعطاء التفسير الصحيح.

ان العلوم البشرية لتساعد على فهم الكتاب، ولا غرو فان «تاريخ الاشكال» وغيره، شرط ان يظل جوهر النص، اي الكلمة المتجسّد وما ينتج عن تلك الحضرة، ليؤدي خدمات جلّى.

انما تفسير الكتاب لا يجدي نفعاً الّم يُصحب بروح التواضع وذلك الروح يوصل الى الوقوف مع الله لفهم كلمته والتغذي منها.

ان هذا الكتاب حجز في بناء الوحدة. روحه روح مسكونية.

ا. ع. خ.

DOCTEUR S. GELLER, *Initiation à la méthode des températures.* Éd. Salvator, Mulhouse 1967, 56 pp.

اين هي ايام الخصب ؟ واين هي ايام العقم ؟

سؤال تطرحه النساء . تلك التي تفتش عن انسجام اكبر في البيت وتريد ان تبعد الولادة الواحدة عن الاخرى وتلك التي تريد ايضاً الامومة الصحيحة .

طريقة سهلة وطبيعية تعطي المرأة ان تتعرف الى نفسها وان تُعطي مشاكلها حلاً علمياً اكيداً وشريفاً انسانياً .

هذا الكتيب الموجّه الى القارئ غير المطلع يعد على هذه الطريقة . طريقة الحرارة ، يعطينا اياه المؤلف بقلمه الرشيق والعلمي وقد اشتهر بتأليفه على هذا الصعيد . ا. ع. خ.

GERARDO DEL LAGO, S.J., *Psychologie et grâce.* Éd. Salvator, Mulhouse 1967, 125 pp.

ان ما يُعطي هذا الكتاب قيمته هو ان المؤلف جمع بحذاقة بين اللاهوت والعلوم السيكولوجية . ولقد جرّب ان يجعل معطيات النعمة تتداخل في ما توصّلت اليه علوم النفس من نتائج خيّرة .

ما هي ادوار النعمة في العقلية والنفس . اتساعد على نضوج في العاطفة وعلى تفتح انساني ؟ كيف انها تدخل في حياتنا الوضعيّة ؟ والانسان الذي يحلّله السيكولوجيون أهو موجه نحو الله ؟

لقد اعترضت هذه السؤالات فلاسفة ولاهوتيين وسيكولوجيين ومحلّلي النفسانية واننا تعترض كل انسان يعي ايمانه .

وان المؤلف يعرض بوضوح واقتضاب معلومات انسان اليوم عنها . وانه يذكر مؤلفين ، دوبر ولاڤل ، جواردیني وبرنارت وجودين ، ليضع كتابه في جوّ علم صادق وتفكير صحيح . ا. ع. خ.

J. P. LICHTENBERG, O.P., *L'Eglise et les religions non-chrétiennes.* Éd. Salvator, Mulhouse, 1967, 107 pp.

ان العائلة البشرية في تعايشها على الارض تهدف بافرادها كلهم الى مثل روحية ، وخاصة العيل الدينية منها . فان في الاديان غير المسيحية والتي تجمع شمل القسم الكبير من الناس ، قيماً روحية وادبية . وان الكنيسة

الكاثوليكية تريد ان تدافع عن المثل العليا التي تجمعها الى الديانات الأخرى وخاصة في ما يتعلق بالحرية الدينية في الاخوة البشرية : في الثقافة الصحيحة : في الخدم الاجتماعية الخ.

ولهذا فان الحوار والمناقشة بين الكنيسة الكاثوليكية وسائر الديانات لمن المستحبّ خاصة وقد طغت اليوم على الافكار وعلى النيات سخطات عديدة وفلسفات هدّامة . انما تلك اللقاءات يجب ان تتم في جو احترام متبادل وعطف اخوي صادق .

ا. ع. خ.

RICHARD GUTZWILLER, S.J., *Le Royaume de Dieu est semblable... Les paraboles du Seigneur.* Éd. Salvator, Mulhouse, 1965, 156 pp.

في نية هذا التفسير الذي يقدمه المؤلف ان يطلعنا على معنى امثال الانجيل العميق . ولقد جمعها الكاتب حسب رسم منطقي وطبّقها على مسيحي عصرنا القائم .

ففي كلام بسيط، ومرات قاطع، يجبر القارئ على التفكير وعلى فحص الضمير وعلى تطبيق الحياة على مقتضيات الانجيل .

وإن من يريد ان يعرف وان يعيش تعاليم المسيح ، كهنة او علمانيين، يقرأ هذه الصفحات بحرارة روح وبفائدة روحية صادقة . بها سيتعرف الى الى اسرار ملكوت الله .

ا. ع. خ.

Dr A. C. M. LIPS, *Mariage, épanouissement humain.* Éd. Salvator, Mulhouse, 1967, 325 pp.

من لا يتكلم اليوم على المشكلة الجنسية وعلى الوسائل التي تمنع الحبل وعن التخطيط العائلي وعن تنظيم الولادات وعن اهداف الزواج : هذا ما نراه غالباً في المجلات وفي الجرائد اليومية .

فبعد ان يذكر المؤلف في القسم الاول من كتابه هذا بعض المفاهيم الفيزيولوجية التي على المتزوجين ان يعرفوها ، يعود فيحلل كل تلك الافكار الفلسفية والادبية والدينية التي لها علاقة ما بالمفهوم الراهن للزواج . اما في ما يتعلق بالقضية الجنسية فان المؤلف يطرح الموضوع علناً حسب ما يراه في التعليم الكاثوليكي اليوم وحسب التطوير الذي توصّل اليه هذا التعليم ، فانه خرج او يحب ان يخرج من نطاق الظواهر الى الحقيقة الشخصية النفسانية والروحية . وبعد ان يكون قد وجّه كتابه هذا التوجيه يعود فيطلب

رأي العلماء واللاهوتيين المعاصرين دون ان يتمنّع من اعطاء رأيه الشخصي .

تظهر كل هذه الافكار بكلام جلي وبجرأة لا يقابلها الاّ الصراحة والهدف التعليمي الذي اراده له المؤلف . ا. ع. خ.

LADISLAS BOROS, s.J., *L'Homme et son ultime option*. Éd. Salvator, Mulhouse, 1966, 221 pp.

تطور الانسان منذ بدء هذا الجيل في عقليته وفي لغته وفي اختبار الحياة. فكان من الواجب على الكنيسة ان تعرض عقيدتها وتعليمها عن « الحقائق الابدية » في ملاءمة تامة للاوضاع الراهنة التي قامت في تقدّم المبادئ الاجتماعية والنفسانية وبصورة يفهمها انسان اليوم وينتبه منها من يعود الى ضميره بسط تبدلات غريبة .

ان كتاب المؤلف الذي نحن بصدده والذي هو الترجمة الافرنسية تحت عنوان الانسان واختياره الأخير ليستحق الشكر لانه يمثّل اجتهاد الكاتب في التفتيش عن حلول لذلك الحدث الفريد : حدث الموت الذي يعطي حياة الانسان معناها . وفيما يتكلم على الاختيار الاخير فانه يستند الى مؤلفات برغسن وهيدجر وموريس بلوندل وجبرائيل مرسيل وغيرهم . وفي آخر الكتاب يقيم المؤلف مقابلات واسعة مع مشاكل لاهوتية كطبيعة المطهر وطبيعة الخطيئة الأصلية ومصير الأطفال الذين يموتون بدون معمودية ، وخلاص غير المؤمنين ، ووجود المسيح الكامل في الكون الخ .

ان الترجمة الافرنسية واضحة وامينة تُقرأ بسهولة وتحمل على الاقتناع اذا ما دخل القارئ في الجوّ الذي يريده المؤلف . ا. ع. خ.

MGR A.-C. RENARD, *L'esprit du Concile et « l'ouverture de l'Eglise au monde »*. Éd. Salvator, Mulhouse, 1967, 97 pp.

« ليس من الصعب ان يقوم الحوار بيننا وبين اي انسان يجرّب ان يفهم نفسه وان يفهم العالم . وانه لمن الشرف بمقدار ان نجلس على طاولة المباحثات مع شعوب تجتمع لتتداول في امر الحقوق والواجبات التي على كل واحد ان يتمرّس بها . واذا كانت في الانسان نفس مسيحية بطبيعتها فاننا لنقدّره ونعتبره ونكمله المكملة الأخوية » . هذا ما يحتويه هذا الكتيّب الذي خطته براعة بليغة وتميل الى العمق في البحث وتفهم مشاكل اليوم في ضوء الايمان وتعليم الكنيسة . ا. ع. خ.